

# شرح التفسير الميسر (62) سورة البقرة ٤٥٢ | الشيخ أ.د يوسف

## الشبل

يوسف الشبل

اذا يعني نعيد آآ في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا لا شفاء والكافرون

هم الظالمون. وهذه الآية مثل ما مر معنا ولا زلنا نتحدث عنها وعن التي قبلها. هي الآية الرابعة - [00:00:01](#)

والخمسون بعد المائتين من سورة البقرة. وهي تتحدث عن النفقة كما ذكرنا في الآية في لقاءنا الماضي ان هذه الآية مرتبطة بما بما

قبلها لانها تتحدث عن اليوم الاخر. والله - [00:00:23](#)

سبحانه وتعالى لما ذكر اليوم الاخر في هذه الآية وانه يوم لا بيع فيه لا مبيعات ولا خلة لا صداقة الا من عصم الله الا المتقين ولا

شفاء الا من من اجاز الله لهم الشفاعة - [00:00:43](#)

فهذا اليوم يوم صعب على الكافرين غير يسير والكفار هم الظالمون الذين ظلموا انفسهم للعذاب فهذا اليوم الله سبحانه وتعالى يحث

عباده المتقين يحثهم على اي شيء يحثهم ثم على النفقة التي تنفع في هذا اليوم. هذا اليوم لا ينفع - [00:01:03](#)

مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقدم هذه الصدقة التي تنبئه. نسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى وماذا يقول اه المفسر

حول هذه الآية؟ يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان - [00:01:28](#)

يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعا. والكافرون هم الظالمون. يقول المؤلف يا من امنتم بالله وصدقتم رسوله وعملتكم

بهديه اخرجوا الزكاة المفروضة وتصدقوا مما اعطاكم الله قبل مجيء - [00:01:48](#)

يوم قبل مجيء يوم القيامة حين لا بيع فيكون ربح ولا مال تفتديه به انفسكم من عذاب الله ولا صداقة ولا صداقة صديق تنقذكم ولا

شافع يملك تخفيف العذاب عنكم والكافرون هم الظالمون المتجاوزون حدود الله. هذا كلام المؤلف رحمه الله - [00:02:08](#)

النداء هنا نداء المؤمنين يا من امنتم بالله والايمان هنا يشمل الايمان بالله والتصديق بما جاء عن الرسول صلى عليه وسلم امنتم

الايمان يشمل الاقرار بالقلب وبالجنان ايضا الاعتراف باللسان الاعتراف بالقلب باللسان. يعني الذكر باللسان والعمل بالجوارح -

[00:02:38](#)

يعني يعني اقرار واعتقاد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالجوارح. هذا هو الايمان. يا من امتثلتم امر الله واقررتم الايمان الذي يشمل

الايمان بالله والايمان بالرسول والايمان بالكتب المنزل والايمان بما جاء عن الله وصدقتم الرسول - [00:03:08](#)

وعملتكم بما جاءكم عن الرسول صلى الله عليه وسلم انفقوا مما رزقناكم يعني المؤلف يقول اخرجوا وتصدقوا يعني كأن الآية هنا

تشمل الزكاة المفروضة والصدقة المستحبة. وقل ايضا نقول الانفاق الواجب والانفاق المستحب. الانفاق او النفقة الواجبة - [00:03:31](#)

هي نفقة الانسان على زوجته وعلى اولاده وعلى والديه المحتاجين والنفقة على الاقارب هذي مستحبة. وعلى المعوزين

والمحتاجين والجيران. وكل والفقراء والمساكين في قوله انفقوا يعني تشمل الصدقة تشمل الزكاة المفروضة والصدقة المستحبة -

[00:03:57](#)

والنفقة المفروضة والنفقة المستحبة. يقول مما رزقناكم ومن هنا تبعية اصلها من ماء تبعية ماء اسم موصول او او مصدرية.

يعني انفقوا من الذي رزقناكم؟ او انفقوا من رزقي من رزق الله لكم. ولاحظ ان الله لم يطلب منك شيء لم يطلب منك شيئا كثيرا وانه

يقول - [00:04:27](#)

شيء قليل مما رزقناك ولذلك الزكاة الواجبة هي نصف العشر من المال يعني شيء قليل جدا. وكله نافع لك ويرجع اليك. اه يعني في المصلحة في الاخير عليك لك انت. مما - [00:04:57](#)

والمال مال الله. الله عز وجل يقول رزقناكم. الرزاق هو الله سبحانه وتعالى. وهو الذي رزقك المال وهو الذي اعطاك المال الله عز وجل يقول في اية اخرى واتوهم من مال الله من مال الله الذي اتاكم وقالوا وانفقوا ما رزقناكم وانفقوا قال مما - [00:05:17](#)

فالكم مستخلفين فيه. فانت مستخلف في هذا المال وستذهب وتتركه. يقول انفق من قبل ان يأتي يوم يقول قبل ان يأتيك اليوم هذا اليوم اذا نزل الموت ما تنفع الصدقة - [00:05:37](#)

ما تقبل منك الصدقة اذا رأيت الموت امامك عيانا قلت فلان له كذا وفلان له كذا واعطوا فلان لا لا تملك هذا الشيء لك فما دامك في صحة وفي عافية وفي قوة وفي مهلة انفقوا ما رزقناكم من قبل ان يأتي من قبل ان يأتي هذا اليوم العظيم - [00:05:52](#)

وهو يوم القيامة هذا اليوم ما ينفع المال فيه. ما ينفع ولا تجد مالا اصلا. لا في ما في بيع. يقول لا بيع ما في بيع حتى تستطيع ان تجري هناك مبيعات او تفدي نفسك وتخلص نفسك من العذاب ما في بيع ولا شراء - [00:06:12](#)

تشتري نفسك ولا خلة وهي الصداقة الحميمة الصديق الحميم الله عز وجل يقول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. الا الا خلة المتقين. ولا شفاعا ايضا ما تنفعهم شفاعا الشافعين - [00:06:32](#)

الا من تمت فيه شروط الشفاعا كما قال سبحانه وتعالى قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تنفع الشفاعا عنده الا لمن اذن له. فالاذن والرضا قال ولا شفاعا ولا خلة ولا شفاعا. ثم ختم الله عز وجل - [00:06:52](#)

اية بقوله والكافرون هم الظالمون. يقول احد السلف الحمد لله ان الله قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون. لو قال ذلك لكن جميعا قد دخلنا في هذه الاية - [00:07:12](#)

لان ما من احد الا وقد ظلم نفسه. واذا كنت ظالما لنفسك فقد دخلت في في هذا الكفر. نسأل الله العافية. فقلوه والكافر هو هذا رحمة ان ان الكافرين الذين كفروا وجحدوا جحدوا يعني شرع الله وردوا - [00:07:33](#)

رسالاته ولم ينفقوا اموالهم ولم يقدموا شيئا ينفعهم يوم يوم القيامة هم الذين ظلموا انفسهم الظالمون هم الذين تجاوزوا حدود الله وظلموا انفسهم وقصروا في حق الله وقصروا في حقهم. ولذلك هذا في الاية فيها - [00:07:53](#)

تحذير من الاعراض عن الايمان والطاعة والانفاق في سبيل الله. وان وان من يعني يعني يحصل له مثل هذا الامر فقد اوقع نفسه في الكفر والظلم وظلم النفس وسيندم اشد الندم. فما دام انت - [00:08:13](#)

الفسحة وفي وما دام الوقت معك والزمن معك فاحرص على اغتنام هذا الزمن وهذا الوقت في طاعة الله واحرص على تقديم الصدقة في فيما ينفعك. اسأل الله ان ينفعا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - [00:08:33](#)